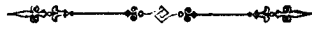


هذا ما نحوى عليه نسخة المكتبة القديونية

من

كتاب

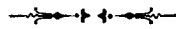
اختلاف الفقهاء



تأليف

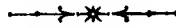
الامام العلامة

(ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري)



طبع على نفقة مصححه

(الدكتور فريدريك كرنز الالماني البرليني)



﴿ الطبعة الثانية ﴾

دار الكتب العلميه

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة مصحح الكتاب

قال مصحح هذا الكتاب الدكتور فريدريك كرن الالماني البرليني
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسل والانبياء اجمعين *
اما بعد فلا يجمل احد ان الامام العلامة ابا جعفر محمد بن جرير الطبري من
اشهر علماء المائة الثالثة وافضلهم وان تصانيفه من اجود الكتب والزمها فائدة

فصل في احوال ابيه جرير وكنبه

✽ (هو ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري)
ولد بآمل طبرستان سنة ٢٢٤ او ٢٢٥ وطاف في الاقاليم في طلب العلم ثم استوطن
بفسداد واقام بها الى حين وفاته في اواخر شوال سنة ٣١٠ * (قال الخطيب
البغدادي) وكان احد ائمة العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رايه لمعرفة وفضله
وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره فكان حافظا
لكتاب الله عارفا بالقرآت بصيرا بالمعاني فقيها في احكام القرآن عالما بالسنن
وطرقها وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفا باقوال الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من الخلفين في الاحكام ومسائل الحلال والحرام عارفا بايام الناس
واخبارهم وله الكتاب المشهور في تاريخ الامم والملوك وكتاب في التفسير
لم يصنف احد مثله وكتاب سماه تهذيب الآثار لم ار سواه في معناه الا انه لم

يتمهوله في اصول الفقه وفروعه كتب كثيرة واختيار من اقاريل الفقهاء
وتفرد بمسائل حفظت عنه

فقد معظم هذه الكتب وبقي منها القليل وهي ^(١) تفسيره ^(٢) وتاريخه ^(٣)
وتهذيب الآثار ^(٤) وتبصير اولى النهى معالم الهدى واختلاف الفقهاء وهو
كتابنا هذا الا ان التبصير والاختلاف هلك اكثرهما ووجد منهما الشيء
اليسير ^(٥)

فصل في علم المؤلف

جاء في الحديث المأثور عن النبي صالم (اختلاف امتي رحمة)
وقد اهتم كثير من العلماء بعلم الاختلاف وصنفوا كتباً عديدة جمعوا
فيها اقوال الائمة على اختلافهم في فروع الشرع ولكن اكثر ما طبع منها للان
تأليفات المتأخرين مثل ميزاني الشعراني ورحمة الامة الا ان الشيخ العالم
مصطفى القبانى الدمشقي طبع تاسيس النظر للدبوسى فانا اذكر في ما سيأتى
ما يوجد في بعض المكاتب من الكتب المختصة بالاختلاف الى حدود الستمائة
(اختلاف ابى حنيفة وابن ابى ليلى) ^(١) (اختلاف ابى حنيفة والاوزاعي)
^(٢) (اختلاف الشافعي مع محمد بن الحسن) (اختلاف الشافعي مع مالك)
وهذه الكتب من ضمن كتب كتاب الام الذى جمع فيه البويطى ثم الربيع

(١) هو الان تحت الطبع (٢) طبع في لندن ومعه منتخب ذيل المذيل للطبري
(٣) هو عفو في مكتبة كبريلي باشا بالقسطنطينية (٤) يوجد اوله في مكتبة الاسكوريال
بالاندلس (٥) اما كتاب الجهاد والحزبية المنسوب الى الطبري في فهرسة مكتبة طائر
اقدى بالقسطنطينية فلا يعرف له كتاب هذا اسمه ولعله جزء من كتاب الاختلاف او
لطيف او غيرها (٦) يسمى ايضا سير الاوزاعي (٧) يسمى ايضا كتاب الديان

المرادي اقوال الامام الشافعى^(١)

^(٢) (الاوسط فى السنن والاجماع والاختلاف) ^(٣) (اختلاف العلماء)

^(٤) (الاشراف على مذاهب اهل العلم) لابی بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر

الشافعى المتوفى فى اوائل المائة الرابعة

^(٥) (اختلاف الفقهاء) لابی جعفر الطحاوي الحنفى ٢٢٩ الى ٣٢١

^(٦) (التجريد) للقدورى الحنفى ٣٦٢ الى ٤٢٨

(تأسيس النظر) للدبوسى الحنفى المتوفى سنة ٤٣٠

^(٧) (الحلافيات) للبيهقى الشافعى ٣٨٤ الى ٥٥٨

^(٨) (الوسائل فى فروق المسائل) لابن جماعة الشافعى المتوفى سنة ٤٨٠

^(٩) مختصر (الكفاية) للعبدى الشافعى المتوفى سنة ٤٩٣

^(١٠) (حلية العلماء فى اختلاف الفقهاء) لابی بكر محمد بن احمد الشافعى

المستظهرى الشافعى المتوفى سنة ٥٠٧

(منظومة) للنسفى الحنفى المتوفى سنة ٥٣٧

(١) يوجد نسخ واجزاء من كتاب الام فى المدينة المنورة ومكة والتجد والقاهرة ودمشق وبيروت وجزء عندى (٢) بمكتبة اياصوفية بالقسطنطينية (٣) الجزء الاول فقط بالقاهرة ١ : ٢٦٣ (٤) الثالث فقط بالقاهرة ٣ : ٢٩٣ (٥) جزء واحد فقط بالقاهرة وعنوان النسخة: الجزء الثانى من احكام القرآن لابی بكر احمد بن على الحصاص الرازى . ولكن موضوعها اختلاف الفقهاء ولذلك كتب عليها السيد مرتضى الزبيدي انها من اختلاف الفقهاء للطحاوي وحجته تكرير عبارة : قال ابو جعفر : ولكنى اظنها مجلدا من مختصر اختلاف الطحاوي للجصاص اقصر الكلام فى كل فرع ولوجود : قال ابو بكر : مرارا (٦) اجزاء فى برلين ولندرا والقاهرة (٧) الثانى فقط بالقاهرة (٨) فى مكتبة برنستون فى امريكا (٩) فى مكتبة نيوهافن فى امريكا (١٠) فى القسطنطينية والقاهرة وجزء فى غوتا ومختصر فى برلين

(١) (الطريقة الرضوية) لرضي الدين السرخسى الحنفى المتوفى سنة ٥٤٤ هـ

(٢) (مختلف الرواية) لعلاء الدين محمد بن عبد الحميد السمرقندى الحنفى

سنة ٤٨٨ الى ٥٥٢

(٣) (الاشراف على مذاهب الأشراف) لابن هبيرة الحنبلى المتوفى

سنة ٥٥٥ او ٥٦٠

(٤) (تقويم النظر) للدهان الشافى المتوفى سنة ٥٨٩ هـ

فصل فى ذكر ما بقى منه كتاب الاضطراف

نقلت نسخة المكتبة الحديوية بالقاهرة من جامع محمد افندى الشهير بالكردى وقد كانت سابقاً من ضمن الكتب التى وقفها الاستادار جمال الدين محمود بن علي اظاهرى فى سنة ٧٩٧ على مدرسته التى انشاها بالقاهرة فى الشارع المعروف الآن بقصبة رضوان * ليس لها تاريخ فلا يعرف وقت نسخها الا ان خطها يشبه خطوط المائة الخامسة * كتبها محمد بن احمد بن ابراهيم الامام وقد ذكر اصحاب التواريخ غير واحد من علماء المائة الخامسة ممن اسمه محمد بن احمد بن ابراهيم والله اعلم بمن هو

الموجود منها الآن ١١٣ ورقة وهى تحتوى على * (كتاب المدبر) وهو كراسان الا انه بقى من الثانى الورقة الاولى والاخيرة فقط * كراس من (كتاب البيوع) * كراسان فيها اخر (كتاب الصرف) وجميع (كتاب السلم) * الكراس الاول من (المزاعة والمساقاة) * (كتاب الغصب) وهو كراسان

(١) فى القاهرة وجزء فى مونيخ (٢) فى برلين والقاهرة والقسطنطينية (٣) فى

القاهرة ولندرا ونيوهافن (٤) فى القاهرة وباريس

الا انه بقي من الاول الورقة الاولى والاخيرة فقط * (كتاب الضمان) الا انه فقد كراريس من اوله

قال لي احد العلماء ان جزءاً اخر في احدى مكاتب القسطنطينية وقد نسي اسمها ويؤيد قوله ان الشيخ مرتضى أورد في شرحه على الاحياء باين من اختلاف الفقهاء للطبرى من كتاب النكاح ويجوز انه اخذها من ذلك الجزء وانا نقلتهما من كتابه وطبعتهما ملحقا في آخر هذا الكتاب

(وقال العبادى الشافعى فى طبقات الشافعيين) : ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى وهو من افراد علمائنا صنف كتاب اختلاف العلماء وذكر فيه ان الشافعى رحمه الله قال الوبر والقنفذ دلال وان الشافعى رحمه الله قال فيمن اوصى بان يشتري من ثلثه بمائه جارية فتعتق ان لم يخرج ثلثه مائة ان الوصية باطلة وحكى ان مالكا سئل عن من اشترى قريبا بشرط انه يصيح ابدا فاذا هو يصيح فى بعض اليوم فقال ^(١) له الرد عليك فخرج السائل والشافعى ابن خمس عشرة سنة فقال ايصبح اكثر اليوم او يسكت اكثر اليوم فقال بل يصيح اكثر اليوم فقال ليس له الرد عليك فدخل السائل عليه وقال انظر فى امرى فقال ليس لك عندى الا ما ^(٢) نبأتك به فقال ان بالباب من اصحابك من يقول انه لا يرد على فقال على به فاحضر الشافعى رحمه الله فقال انت تقول انه ليس له الرد قال نعم سمعتك تحدث وذكر الاسناد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لقاطمة القرشية ابو جهم لا يضع عصاه عن عاتقه ومعاوية صعلوك لا مال له انكحى اسامة فقال وأيش فيه مايدل على ماقلت قال انه لا يضع عصاه عن عاتقه كان كثير السفر ويقوم فى ما بين ذلك الا ان الغالب عليه كثرة الضرب فى الارض

فعبّر بالغالب عن جميع احواله توسعا ولغة العرب كذلك فقلت اذا كان صياحه اكثر النهار لا يرد لانه يعبر به عن الجميع فقال له مسلم بن خالد الزنجي أفت فقد آن لك ان تفتي

فصل في ما يحكى انه وقع له مع الحنابلة منه اهل هذا الكتاب

ذكر الطبري في كتابه اختلاف مالك والاوزاعي والثوري والشافعي وابي حنيفة مع ابي يوسف ومحمد بن الحسن ثم ابي ثور وذكر بعض فقهاء الصحابة والتابعين واتباعهم الى اثناء المائة الثانية ولم يذكر احمد بن حنبل * ويحكى انه سئل عن سبب ذلك فقال لم يكن أحمد فقيهاً انما كان محدثاً فاساء ذلك الحنابلة فرموه بالرفض واهاجوا عليه العامة يوم وفاته فنعت دفنه نهراً ومنعوا ايضاً الناس من الدخول اليه في حياته * واكثر ما يحكى في ذلك من الحكايات اظنه ليس بشيء لا اختلاف الرواة فيها * فمن ذلك ما قرأته في بعض نسخ المكتبة الملكية في برلين وهو

وقصده الحنابلة فسالوه عن احمد بن حنبل يوم الجمعة في الجامع وعن حديث الجلوس على العرش فقال ابو جعفر اما احمد ابن حنبل فلا يمد خلافة فقالوا له فقد ذكره العلماء في الاختلاف فقال ما رأيته روي عنه ولا رأيت له اصحاباً يمول عليهم واما حديث الجلوس على العرش فحال ثم انشد سبجان من ^(١) ليس له انيس * ولا له في عرشه جليس

فلما سمعوا ذلك وبوا فرموه بمجابرهم وقد كانت الوفا فقام بنفسه ودخل داره فردموا داره بالحجارة حتى صار على بابه كالتل العظيم وركب نازوك صاحب

(١) في النسخة وعند السيوطي : لا له انيس.

الشرطة في عشرات الوف من الجند يمنع عنه العامة ووقف على بابه الى الليل
وامر برفع الحجارة عنه وكان قد كتب على بابه البيت المتقدم فلمر نازوك
بنحو ذلك وكتب مكانه بعض اصحاب الحديث

لاحمد منزل لاسلك عال * اذا رافى الى الرحمان وافد
قيديه ويقعده كريما * على رغم لهم في انف حاسد
على عرش مغلفة بطيب * على الاكبار يا باغ وعائد
الا هذا المقام يكون حقا * كذاك رواه لث عن " مجاهد

فخلا في داره وعمل كتابه " المشهور في الاعتذار اليهم وذكر مذهبه
واعتقاده " وخرج من ظن فيه غير ذلك وقرأ الكتاب عليهم وفضل احمد
ابن حبل وذكر مذهبه وتصويب اعتقاده ولم يخرج كتابه في الاختلاف
حتى مات فوجدوه مدفونا في التراب فاخرجوه ونسخوه

وقد روى هذا الامر على غير هذه الصفة * (قرأت في احدى نسخ
برلين عنوانها : النصف الثاني من تاريخ علم الدين البرزالي : في حوادث
سنة ٣١٧) وفيها وقعت فتنة بغداد بين اصحاب ابي بكر المروزي الخنيلي وبين
طائفة من العامة اختلفوا في تفسير قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا " فقال الخنابلة يجلسه معه على العرش وقال الآخرون المراد بذلك
الشفاعة العظمى فاقتتلوا بسبب ذلك وقتل بينهم قتلى

(١) مجاهد بن جبر ٢١ الى ١٠٢ او ١٠٣ . قال الطبري في التفسير : حدثنا عباد
ابن يعقوب الاسدي قال حدثنا ابن فضيل عن لث عن مجاهد في قوله عسى الخ قال
يجلسه معه على عرشه (٢) لم يذكره ابن عساكر ولا غيره (٣) ويحتمل ان يكون صوابه :
وجرح (٤) ومن الليل فنهجد به فافلة لك عسى الآية وهي الآية لل ٨١ من سورة الاسرى

(وحكي السيوطي في تحذير الخواص) ان قاصدا خاطب الناس وفسر الآية كما ذكر فانكر ابن جرير ذلك وكتب على بابه البيت المذكور فرموا بابه بالحجارة * فلم ينسب الخنابلة الى ذلك

وهذا لا يوافق قول الطبري في التفسير الذي انكر فيه ان قول مجاهد محال مع تصويبه القول المجمع عليه ان معنى المقام المحمود مقام الشفاعة العظمى واما رميهم اياه بالرفض ومنهم دفنه بالنهار * (فقال ابن الجوزي) في المنتظم : وذكر ثابت بن سنان في تاريخه انه انما اخفيت حاله لان العامة اجتمعوا ومنعوا من دفنه بالنهار وادعوا عليه الرفض ثم ادعوا عليه الالحاد (قال المصنف) كان ابن جرير يرى جواز المسح على القدمين ولا يوجب غسلها فلهذا نسب الى الرفض وكان قد رفع في حقه ابو بكر بن ابي داود قصة الى نصر الحاجب يذكر عنه اشياء فانكرها منها انه نسبه الى راي جهم وقال انه قال بل يدها^(١) اى نعمتاه فانكر^(٢) هذا وقال ما قلته ومنها انه روى ان روح رسول الله صلم لما خرجت سالت في كف علي^(٣) فجأها فقال انما هو الحديث مسح بها على وجهه ايس فيه^(٤) جأها (قال المصنف) وهذا ايضا محال الا انه كتب ابن جرير في جواب هذا الى نصر الحاجب لاعصابة في الاسلام

(١) وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان الآية وهى الآية الـ ٦٩ من سورة المائدة (٢) قال في تفسيره : واختلف اهل الجدل في تأويل قوله بل يدها مبسوطتان فقال بعضهم عني بذلك نعمتاه . وقال : ومع ما وصفنا الخ ما ينبغي عن خطأ قول من قال معنى اليد في هذا الموضع النعمة (٣) كذا صححه الشيخ ده غويه في مقدمته لطبع تاريخ الطبري . فسر الفيروز ابادي جأى بمسح وانكر ذلك السيد مرتضى وقال : كذا في النسخ والصواب منع كلفى المحكم . ثم قال في المستدرک : وجئى نرغحه مسحه . والله اعلم . والذي في نسخة برلين : سبشاهها (٤) ن : حبشاهها

ك هذه المصابة الحسيسة وهذا قبح منه لانه كان ينبغي ان يخاصم من خاصمه
واما ان يذم طائفته جميعا وهو يدري الى من ينتسب ^(١) فغاية في القبح
(وفي منتخب تاريخ البرزالي) ودفن في داره لان بعض الرعا ^(٢) الخنايلة منعوا
من دفنه نهرا ونسبوه الى الرفض ومن الجمله من رماه بالاحاد وحاشاه من
هذا ومن ذلك ايضا بل كان احدا ثمة الاسلام في العلم بكتاب الله وسنة رسوله
وانما تقلدوا ذلك عن ابي بكر محمد بن ابي داود حيث كان يتكلم فيه ويرميه
بالمظالم وبالرفض

(وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان حيث يذكر آمل) اصله ومولده
من آمل ولذلك قال ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي واصله من آمل ايضا
وكان يزعم ان ابا جعفر خاله

بآمل مولدى وبنو جرير * فاخوالى ويحكي المرء خاله

فها انا رافضي من تراث * وغيري رافضى من كلاله

وكذب لم يكن ابو جعفر رحمه الله رافضيا وانما حسدته الخنايلة فرموه

بذلك فاغتمها الخوارزمي وكان سبابا رافضيا مجاهرا بذلك متبجحا به

ولعل من اسباب نسبه الى الرفض ما قيل انه كتبه في حديث غدير

خم * (قال ابن عساكر) ولما بلغه ان ابا بكر بن ابي داود السجستاني تكلم في حديث

غدير خم عمل كتاب الفضائل فبدأ بفضل ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وتكلم

على تصحيح حديث غدير خم واحتج لتصحيحه واتى من فضائل امير المؤمنين

على بما انتهى اليه ولم يتم الكتاب ^(١) * (وفي منتخب تاريخ البرزالي) قلت وقد رأيت له كتابا جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين وكتابا جمع طرق حديث الطير ونسب اليه انه يقول بجواز مسح القدمين في الوضوء وانه لا يوجب الغسل وقد اشتهر عنه هذا فمن العلماء من يزعم ان ابن جرير اثنان احدهما شيعي ^(٢) واليه ينسب ذلك ^(٣) ويبررون ابا جعفر هذا عن هذه الصفات والذي عول عليه كلامه في التفسير انه يوجب غسل القدمين ويوجب مع غسل ذلكهما ولكنه عبر عن ذلك بالمسح فلم يفهم كثير من مراده جيدا فنقلوا عنه انه يوجب الجمع بين الغسل والمسح والله اعلم ^(٤) * (وفي تذكرة الحفاظ للذهبي) قلت رأيت مجلدا من طرق الحديث لابن جرير فانهشت له ولكثرة تلك الطرق

واما منع الخنابلة الناس من الدخول اليه * (فان السبكي قال في الطبقات الكبرى) وقال حسين بن علي النيسابوري اول ما سألني ابن خزيمة قال كتبت عن محمد بن جرير قلت لا قال ولم قلت لانه كان لا يظهر وكانت الخنابلة تمنع من الدخول عليه فقال بس ما فعلت ليتك لم تكتب عن كل من كتبت

(١) وفي مختصر معجم اهل الادب لياقوت : وكتاب فضائل على ابن ابي طالب عمّ ولم يتمه كتاب فضائل ابي بكر وعمر رده ولم يتم كتاب فضائل العباس وانقطع ايضا نموه (٢) قال محمد بن الحسن الطوسي في فهرست كتب الشيعة : محمد بن جرير الطبري ابو جعفر صاحب التاريخ عامي المذهب له كتاب غدير خم وشرح امره بصفته . ثم قال : محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي يكنى ابا جعفر دين فاضل وليس هو صاحب التاريخ فانه عامي المذهب وله كتب جماعة منها كتاب المسترشد (٣) ن : يبرون (٤) قال في تفسيره : واذا كان ذلك عنه (اي الذي صلعم) صحيحا فغير جائز ان يكون صحيحا عنه اباحة ترك غسل بعض ما قد اوجب فرضا غسله

عنهم وسمعت منه (قلت) لم يكن عدم ظهوره ناشئا عن انه منع ولا كانت للحنابلة شوكة تقتضي ذلك وكان مقدار ابن جرير ارفع من ان يقدروا على منعه وانما ابن جرير نفسه كان قد جمع نفسه عن مثل الاراذل المتعرضين الى عرضه فلم يكن ياذن في الاجتماع به الا لمن يختاره ويعرف انه على السنة وكان الوارد من البلاد مثل حسينك وغيره لا يدري حقيقة حاله فربما اصفى الى كلام من يتكلم فيه لجهله بامرهم فامتنع عن الاجتماع به ومما يدل ذلك به على انه لم يمنع قول ابن خزيمة لحسينك ليتك سمعت منه فانه دلالة ان سماعه منه كان ممكنا ولو كان ممنوعا لم يقل له ذلك وهذا اوضح من ان ينبه عليه وامر الحنابلة في ذلك العصر كان اقل من ذلك

فصل في من لم يذكر افوال احمد به مثل في كتبه

اولم يعرفه من العلماء الكبار

لم يفعل الطبري الا ما فعله غيره قبله وبعده * وقد اهل اختلاف احمد غير واحد من اصحاب كتب الاختلاف * لم يذكره الطحاوى في اختلاف الفقهاء ولا الدبوسى في تأسيس النظر ولا النسفي في منظومته ولا العلاء السمرقندى في مختلف الرواية ولا القراهى الحنفى احد علماء المائة السابعة في منظومته ذات العقدين ولا غيرهم من الحنفيين من اصحاب الاختلاف * (قال ابن القرضي في تاريخ علماء الاندلس عند ذكره احوال ابى محمد عبد الله بن ابراهيم بن محمد الاصيلى المالكي) وجمع كتابا في اختلاف ملك والشافعي وابى حنيفة سماه كتاب الدلائل في امهات المسائل * (وقال صاحب كشف الظنون) عمدة الطالب لمعرفة المذاهب لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد السمرقندى السخاوى

المتوفى بماردين سنة ٧٢١ ذكر فيه خلاف العلماء وخلاف احمد وداود واهل الشيعة قال في اخره قتم كتاب قد حوى لمذاهب وما حوت بكتاب حوى فقه النعمان ويعقوب بعدد ومحمد مع اصحابهم خير اصحاب كذا زفر والشافعي ومالك وما اختلفوا فيه بكل جواب مع اهل الشيعة حياهم الى الناس بكل ثواب * فنزلة احمد عنده اقل من منزلة الثلاثة ومقامه عنده كتمام داود الظاهري واهل الشيعة * ومن غير اصحاب الاختلاف اهمله الغزالي الشافعي في الوجيز وابو البركات النسفي الحنفي في الوافي

واما اصحاب التاريخ والجغرافيا فان ابن قتيبة لم يذكره في كتاب المعارف وذكره المقدسي في احسن التقاسيم في اصحاب الحديث فقط مع ذكره داود الظاهري في اصحاب الفقه وقد كتب ابن عبد البر المالكي كتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء اي ابي حنيفة ومالك والشافعي * وفي ^(١) (كتاب عمدة العارفين) رابع الائمة سفيان الثوري لا احمد بن حنبل وفي سيرة سفيان : وكان له مذهب تقول به رجال من خيار المسلمين منهم الجنيدي ^(٢) . ولذلك عد رابع الائمة اصحاب المذاهب ولما كان في راس المائة الثالثة انقطع نحو خمسمائة مذهب ومذهبه لم ينقطع . وقال الشيخ ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي . كان سفيان واهل حنبل من اشهر الائمة بالورع واكلهم اتباعا واما الآن فمذهب سفيان من بعد الخمس مائة متروك وقد اجمع المسلمون على الاربعة المعلومين

(١) لا يعرف مؤلفه (٢) ابو القاسم الجنيدي بن محمد بن الجنيدي القواريري المتوفى سنة ٢٩٨

كان على مذهب سفيان ثم سار شافعا

فصل في المذهب الجبري

(قال ابن فرحون المالكي في الديباج المذهب) واما اصحاب الطبري وأبي نور فلم يكثرُوا ولا طالت مدتهم وانقطع اتباع أبي نور بعد ثلاثمائة واصحاب الطبري بعد اربعمائة . وروى غير واحد من اصحاب التواريخ ان (ابا محمد الفرغاني ^(١) قال) حدثني هرون بن عبد العزيز قال قال لي ابو جعفر الطبري اظهرت فقه الشافعي واقتيت ^(٢) به ببغداد عشر سنين وتلقته مني ابن بشار الاحول استاذ ابن سريج (قال الفرغاني) فلما اتسع علمه اداه اجتهاده وبحنه الى ما اختاره في كل صنف من العلوم في كتبه اذ كان لم يسمعه فيما بينه وبين الله جل وعز الا الدينونة بما اداه اجتهاده اليه فيما لم ينص عليه من يجب التسليم لامره فلم يأل نفسه والمسلمين نصحا وبيانا فيما صنفه * (وقال الفرغاني ايضا) وتم ايضا لطيف القول في احكام شرائع الاسلام وهو مذهب به الذي اختاره وجوده واحتج له

فصل في ذكر بعضه ما يحفظ منه اقواله

فقدت كتبه في مذهبه ولا نعرف من اقواله الا ما ذكره في اختلاف الفقهاء او حكاه الفقهاء واصحاب التواريخ في تصانيفهم عنه اما قوله في غسل القدمين فذكرناه قبل * (وقال السبكي في الطبقات

(١) هو اهم رواية كتب الطبري (٢) في طبقات ابن قاضي شهبة : واقتديت به . وقال الذهبي في التذكرة : قال الفرغاني بث مذهب الشافعي ببغداد سنين واقتدى به ثم اتسع علمه الخ . والله اعلم

الوسطى) ومن مسائل ابن جرير رحمه الله قوله ان من توضأ ثم قطع بمض اعصابه من محل الفرض كما اذا قطعت يده او كشطت جلدة من وجهه او يده انه يجب عليه طهارة ذلك العضو ووقع في النهاية والوسيط في هذه المسئلة غلط وهو حكاية راي ابن جرير عن ابن^(١) خيران وليس كذلك انما هو ابن جرير وقال ابن جرير لا يجوز صلاة الفرض ولا النفل في جوف الكعبة نقله في شرح المذهب^(٢) * (وقال ابن الملقن في المسند المذهب) ومن غرائب انه لا يجوز الفرض ولا النفل في الكعبة * (وقال السبكي في طبقاته الصغرى) واختار ان من احيل على ملى يجب عليه القبول لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم من احيل على ملى فليتبع وكذلك قال ابو ثور قال ابن جرير وان^(٣) لم اجبره ذلك فيما بينه وبين الله تعالى لمجبرة على قبول الحوالة للاجماع على انه غير مجبر على ذلك حكما قلنا هذا مشكل اعنى لا يجاب مع عدم الاجبار * (وفي رحمة الامة في كتاب السلم والقراض) وقال المزنى وابن جرير الطبري يجوز قرض الاماء اللواتي يجوز للمقترض وطوئن * (وفي تذكرة الحفاظ للذهبي) ان غلاما قال : اشترى مولاي جارية فزوحنيها فاحببتها وابغضتني وضجرت فقلت لها انت طالق ثلاثا لا تخاطبيني بشيء الا قلت لك مثله فكم احتملك فقالت في الحال انت طالق ثلاثا فابلست فدللت على ابن جرير فقال اقم معها بعد ان يقول انت طالق ثلاثا ان طلقك * وحكى المقرئ في المقفى مثله^(٤) * (وقال الماوردى في الاحكام السلطانية في باب ولاية القضاء) واما المرأة فلنقص

(١) ابن خيران انسان ابن جيران الاكبر ابو على الحسين بن صالح المتوفى سنة ٣١٠ وابن

خيران الاصغر ابو الحسن على بن احمد كلاهما شافعي (٢) لعله يعنى النودى (٣) ن: خبره

(٤) انظر صفحة ٩٧ من مسند طبع تاريخ الطبرى

النساء عن رتب الولايات وان تعلق بقولهن احكام وقال ابو حنيفة يجوز ان تقضي المرأة فيما تصح فيه شهادتها ولا يجوز ان تقضي فيما لا تصح فيه شهادتها وشذ ابن جرير الطبري فجوز قضاءها في جميع الاحكام * وكذلك حكى الشمراني في الميزان اجازة ابن جرير قضاء المرأة * (وقال النووي في شرح مسلم في باب الاداب عند الكلام في الحديث المشهور تسعوا باسمي ولا تكنوا بكنتي) مذهب ابن جرير انه ليس بمنسوخ وانما كان النهي للتنزيه والادب لا للتحريم

فصل في اختلاف الناس هل هو من اصحاب المذهب الشافعي لم لا

اجمع اصحاب الطبقات على انه مجتهد مطلق واختلفوا في كونه مع ذلك من اصحاب المذهب الشافعي كابى ثور الذي لا اختلاف في انه مجتهد مطلق وانه من اصحاب المذهب فالاسنوى والشرقاوى لم يذكره وذكره الشيرازي في مقدمة طبقاته من ضمن المجتهدين خارج طبقات اصحاب المذهب وذكره ابن قاضي شبيهة في طبقاته وذكره المبادئ في طبقاته فقال : من افراد علمائنا * (وقال الرافعي في المحرر) تفرق ابن جرير لا يمد وجهها في مذهبنا وان كان ممدودا من طبقات اصحاب الشافعي ^(١) * (وقال السبكي في الطبقات الكبرى) عجيبة تتضمن مسألة : اذا ادعى المقضي عليه ان القاضى حكم عليه بشهادة فاسقين : قال ابن الرفعة في المطلب في باب الشهادة على الشهادة يجب على شاهد القرع تسمية شهود الاصل خلافا لمحمد بن جرير الطبري الذي افهم كلام صاحب

(١) حكاه النووي في التهذيب

الاشراف (١) عند الكلام في دعوى المقضى عليه ان القاضي قضى عليه بشهادة فاسقين انه من اصحابنا انتهى وهو كلام عجيب يوم ان ابن جرير الامام المشهور صاحب الترجمة فان في هذا اللفظ تجهيلاً عظيماً للمسمى بهذا الاسم وابن جرير امام لا يخفى حاله على ابن الرفعة ولا من دونه وانما قصد ابن الرفعة بهذا الكلام الاشارة الى انه وان كان مجتهداً مطلقاً معدود من اصحابنا بشهادة صاحب الاعتراف فيلتحق قوله بهذا بالمذهب ويعد وجهاً فيه وهذا ايضا غير لائق بعلو قدر ابن الرفعة فان جرير معدود من اصحابنا لا يمتري احد في ذلك ولو عد عاد ذكر ابن الرفعة له ولاقواله من اصحابنا لاكثر المعدود فلا طائل تحت كلامه هذا بل هو كلام موهوم كان السكوت عنه اولى واجمل لقائله وما حمله عليه الا كثرة استحضاره لما بعد وما قرب وحيث ذكره في المظنة فاستحضره من غير المظنة ولو انه قال الذي اقتضى كلام صاحب الاعتراف موافقة غيره من اصحابنا له عليه مقالته في عدم سماع الدعوى على القاضي بانه حكم بشهادة فاسقين لكان احسن فان موافقة غيره ابن جرير من اصحابنا له تؤكد عد قوله من المذهب بخلاف ما اذا لم يوجد له موافق فان النظر اذالك قد يتوقف في الحاق اقواله بالمذهب (لان المحمدين اربعة) ابن جرير وابن خزيمة وابن نصر وابن المنذر وان كانوا من اصحابنا فربما ذهبوا باجتهادهم المطلق الى مذاهب خارجة عن المذهب فلا ينفذ تلك المذاهب من مذهبنا بل سبيلها سبيل من خالف امامه في شيء من المتأخرين او المتقدمين وانما قلت ان صاحب

(١) القاضي ابو سعد او ابو سعيد بن ابي احمد محمد المروني المتوفى سنة ٥١٨ الف

كتاب الاعتراف على غوامض الحكومات يوجد في مكتبة يكي جامع بالقسطنطينية وهو

شرح ادب القاضي للعبادي

الاشراف ذكر موافقة غير ابن جرير له على عدم الدعوى بأنه حكم بشهادة فاسقين لان عبارة صاحب الاشراف (فصل) اذا ادعى المقضي عليه ان القاضى قضى عليه بشهادة فاسقين قال محمد بن جرير وغيره من اصحابنا لا ينبغي ان يفوق سهم هذه الدعوى نحو القاضى لان فيه تشنعا عليه وهو مستغن عن هذا التشنيع عليه بان يقيم البيئة على فسق انشهود ويفارق اذا ادعى على القاضى انه اذا اخذ الرشوة وفسرها فهي مال مبذول ليصير الحق باطلا والباطل حقا لانه امر خفى لا يمكنه اقامة البيئة عليه دون الادعاء على القاضى فلما لم يكن مستغنيا عن الادعاء عليه جاز له الادعاء ليصون القاضى ماء وجهه فيرد المال عليه فقال بعض اصحابنا دعوى الطعن على الشهود مسموعة على القاضى لانه ربما يتعذر عليه اقامة البيئة على فسق الشهود انتهى وحكي بعده الوجهين المشهورين في تحليفه اذا انكر فان قلت الوجهان في الدعوى عليه بشهادة فاسقين مشهوران قلت كلا انما الوجهان المشهوران في احضاره اذا ادعى عليه هكذا (١) ما اصل الدعوى فقال الرافعي انهم متفقون على سماعها على الجملة وانكر على الفزالي لاسيما مع اعتقاده واعتضاده بموافقة بعض الاصحاب بل غالبهم اشار اليه القاضى ابو سعد فان قوله قال ابن جرير وغيره من اصحابنا مع قوله في مقابله وقال بعض اصحابنا ما يعطي ان الحادة على قول ابن جرير على خلاف دعوى الرافعي الاتفاق نعم محل ذلك فصل الدعوى على القاضى المعزول من كتاب الاقضية لا باب الشهادة على الشهادة وقول ابن جرير لا يشترط تسمية شهود الاصل هو المختص باب الشهادة على الشهادة فكان طريق ابن الرفة ان لم يجد له من خاص الاصحاب متابعا ان يقول ولا متابع له لكنه من اصحابنا

﴿ فهرست الاسماء ﴾

- (ابن ابجر) وهو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن ابجر ١٢(١)
 (ابراهيم) التخي توفي سنة ٩٥ او ٩٦ ٣٤و٢١(١)
 (اسحق بن ابراهيم الديري) شيخ ابن المنذر ١٤٧(١)
 (ابو اسحق الشيباني) وهو سليمان بن ابي سليمان فيروزت ١٣٨ ٦٩(١)
 (ابو اسحق) وهو عمر بن عبد الله الهمداني السبيعي ت ١٢٧ او بعدها ٣٥(٢)
 (اسراييل) بن يونس بن ابي اسحق ولد ١٠٠ وت ١٦٠ او بعدها ٣٥(٢)
 (الاشعث) بن قيس ره ٣٦(٢)
 (اشهب) بن عبد العزيز صاحب مالك ١٤٠ الى ٢٠٤
 (انس بن مالك) ره ١٢٣(٢)
 (ايوب) بن ابي تيمية كيسان السخثاني ولد ٦٦ او بعدها وت ١٣١ ٦٩(١)
 (ابو بردة الاشعري) ت ١٠٣ او ١٠٤ ٦٩(١)
 (ابن البرق) وهو احمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم ٢٥(٢) ١٢٠(١)
 (البرماوى محمد بن عبد الدائم) الشافعي ٧٩٣ الى ٨٣١ ٦٥(١)
 (بكير بن عبد الله بن الاشج) ت ١٢٠ او بعدها ٣٥(٢)
 (البلقيني عمر بن رسلان) الشافعي ٧٢٤ الى ٨٠٥ ٦٥(١)
 (جابر) بن عبد الله بن عمرو ره ١٤٧و١٨٨(١)
 (بن جريح) وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ت ١٥٠ ١٤٧(١)
 (جريز) بن عبد الله ره ٣٦(٢)
 (الحوزجاني) انسان ولا اعلم من المعنى هنا احدهما موسى بن محمد ابو سليمان
 صاحب الشيباني والاخر تلميذه وشيخ الطبري وهو ابراهيم بن يعقوب ت ٢٤٩
 (حارثة بن مضرب) بفتح الضاد وكسر الراء المشددة ٣٥(٢)
 (الحسن البصري) ٢١ الى ١١٠ ١٢٤(٢)
 (الحسن بن محمد) الزعفراني صاحب الشافعي ١٦٤ الى ٢٧٠ ٣٣(١)

- (الحسين بن علي الجهفي) ١١٩ الى ٢٠٣
 ٦٩(١)
 (حميد بن مسعدة السامي) بالمهملة ت ٢٤٤
 ٦٩(١)
 (رافع بن خديج) ره
 ١٢٣ (١)
 (الربيع) بن سليمان المرادي صاحب الشافعي ١٦٤ الى ٢٧٠
 (رزين) بن سليمان (الاحري) مجهول وقيل اسمه رزين بن سليمان او سلمان بن
 ٦٨(١)
 (زائدة) بن قدامة ت ١٦٠ او ١٦١
 ٦٩(١)
 (ابو الزبير) وهو محمد بن مسلم بن تدرس ت ١٢٦
 ١٤٧ و ١٨(١)
 (زفر) بن الهذيل صاحب ابى حنيفة ت ١٥٨
 ٨٨ (٢) ١٦٠ (١)
 (زمعة بن صالح)
 ١٢٥(٢)
 (زيد) بن ابى الزرقاء صاحب الثوري
 (ابو السائب) وهو سلم بفتح السين وسكون اللام ابن جنادة ١٧٤ الى ٢٥٤
 ١٢(١)
 (ابو سعيد الخدري) ره
 ١٠٢ (١)
 (سعيد بن المسيب) ت ٩٣ او ٩٤
 ٦٨(١)
 (سفيان بن وكيع) بن الجراح ت ٢٤٧
 ٦٨(١)
 (ابوسلمة بن عبد الرحمن) بن عوف ت ٩٣ او بعدها
 ٨٠ (١)
 (سليمان بن عمر بن خالد بن الاقطع الرقي) شيخ الطبري
 ١٨(١)
 (ابن شبرمة) وهو عبد الله ٧٢ الى ١٤٤
 (٢) ١٣ و ١٨ و ١٩ و ١٠٣ و ١٠٦
 (شريح القاضي) ت ٧٩ او بعدها
 ٦٧ (٢) ٢٤ (١)
 (الشعبي) وهو عامر بن شراحيل ت ١٠٣ او بعدها
 ١٢ (١)
 (شعيب بن صفوان) صاحب ابن شبرمة
 ١٣ (٢)
 (الضحاك بن مزاحم) ت ١٠٥
 ١٢٣(٢)
 (طاوس بن كيسان) ت ١٠٦
 ١٢٥ (٢)
 (ابن طاوس) وهو عبد الله ت ١٣٤
 ١٣٥ (٢)
 (عافية) بن يزيد بن قيس القاهضي صاحب ابى حنيفة
 ١٦٠ (١)

- (ابو عامر) وهو عبد الملك بن عمرو ت ٢٠٤ او ٢٠٥ (١) ٦٨
- (ابن العباس) ره (١) ٦٨ (٢) ١٢٣
- (العباس) بن الوليد بن يزيد البيروتي ١٦٩ الى ٢٦٩
- (عبد الله ابن ادريس) ت ١٩٢ (١) ١٢
- (عبد الله ابن ابي اوفي) ره (١) ٦٩
- (عبد الله بن دينار) ت ١٢٧ (١) ٣٦
- (عبد الله بن رواحة) ره (١) ١٣٣
- (عبد الله بن شداد بن الحاد) ت ٨١ او بعدها (١) ٦٩
- (عبد الله بن كثير) ت ١٢٠ (١) ٦٨
- (عبد الله بن المبارك ولد ١١٨ او ١١٩ وت ١٨١ (١) ١٨
- (عبد الله بن مسعود) ده (٢) ٣٥
- (عبد الرحمن بن ابري) ره (١) ٦٩
- (عبد الرحمن بن مهدي) ت ١٩٨ (١) ١٢
- (عبد الرزاق) بن همام بن نافع ت ٢١١ (١) ١٤٧
- (عبيدة) بن معتب بكسر التاء المشددة (١) ١٢١
- (عثمان) امير المؤمنين ره (١) ١٢٠ (٢) ٣٦
- (عثمان بن اليان) ت ٢١١ (٢) ١٢٥
- (عدي بن حاتم) ره (٢) ٣٦
- (علقمة بن مرثد) (١) ٦٨
- (العلاء بن زياد) بن مطار ت ٩٤ (٢) ١٢٣
- (علي بن سهل) الحرشي الرملي ت ٢٦١ وللطبري شيخ آخر علي بن سهل المدائني
- (ابن علي) وهو اسمعيل بن ابراهيم بن علي ١٠١ الى ١٩٣ (١) ٦٨ و ٧٩
- (ابن العماد) عن عمر ره وعنه طاوس (٢) ١٢٥
- (عمر بن الخطاب) أمير المؤمنين ره (١) ١٢٠ (٢) ١٢٥
- (ابن عمر) ره (١) ٦ و ٣٦

- (عمرو بن أبي سلمة) بن عوف (التنيسي) صاحب الاوزاعي ت ٢١٣ او بعدها (١) ١٢٠ (٢) ١٢٥
 (عمرو بن شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن العاصي ت ١١٨ (١) ٦٩
 (عياش) بن عمرو (العامري) (٢) ٦٧
 (ابو عيسى موسى بن عبد الرحمن المسروقي) ت ٢٥٨ (١) ٦٩
 (ابن القاسم) صاحب مالك ١٢٢ الى ١٩١ (٢) ٢
 (ابو قتادة) ر (٢) ٢٩١ و ٢٩٠ و ٢٩١
 (قتادة) بن دعامة ت ١٠٧ (٢) ١٢٣
 (قرظة بن كعب الانصاري) ر (٢) ٣٦
 (ابو كريب) وهو محمد بن العلاء ت (٢٤٨) (١) ١٢ و ٩٨
 (الليث بن سعد) ولد ٩٢ و قبل ٩٤ وت ١٧٥ (١) ٦٨
 (ابن أبي ليلى) وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ٧٤ الى ١٤٨ (١) ٨٧ و ٨٨ (٢) ١٤ و ١٥ و ١٠٥
 (محمد بن بشار) العدوي بن دار ت ٢٥٢ (١) ١٢ و ٦٨ (٢) ١٢٣
 (محمد) وقيل بل اسمه عبد الله (بن أبي المجالد) (١) ٦٩
 (محمد بن أبي ميسرة المكي) شيخ الطبري (٢) ١٢٥
 (مخزومة بن بكير بن عبد الله) بن الأشج ت ١٥٨ و ١٥٩ (٢) ٣٥
 (ابو مذكور) ر (١) ١٨
 (مسروق بن الاجدع) ت ٦٢ او ٦٣ (١) ١٢
 (مسيلمة) الكذاب (٢) ٣٦
 (مصعب بن المقدم) ت ٢٠٣ (٢) ٣٥
 (معاذ بن هشام) ت ٢٠٠ (٢) ١٢٣
 (مغيرة) بن مقسم الضبي ت ١٣٣ او بعدها (١) ٢١
 (ابو المنهال) وهو عبد الرحمن بن مطعم ت ١٠٦ (١) ٦٨
 (ابن أبي نعيم) وهو عبد الله ت ١٣١ او بعدها (١) ٦٨
 (نعيم) بن عبد الله (النحام) ر (١) ١٨
 (هرون بن اسحق الهمداني) ت ١٥٨ (٢) ٣٥

- (١) ١٠٢ (ابو هريرة) ره
 (١) ٢١ (٢) ٦٧ (هشيم) بن بشير بن القاسم ت ١٨٣
 (١) ٦٨ (وكيع) بن الجراح ت ١٩٥ او بعدها
 (الوليد) بن مزيد بسكون الزاى وفتح الميم والياء البيروتى صاحب الاوزاعي
 (الوليد بن مسلم) صاحب الاوزاعي ت ١٩٤
 (ابن وهب) وهو عبدالله صاحب مالك ت ١٩٧
 (يحيى بن سعيد) بن قيس الانصارى ت ١٤٣ او ١٤٤ (١) ٦٨
 (يحيى بن عبد الله بن بكير) ت ٢٣١ (١) ٦٨
 (يحيى بن ابي كثير) ت ١٢٦ (١) ٨٠
 (يزيد بن زريع) ت ١١٢ (١) ٦٩
 (يعقوب بن ابراهيم) الدورقى ت ٢٥٢ (١) ٢١ (٢) ٦٧
 (يعقوب) القبطى ره (١) ١٨
 (يونس بن عبد الاعلى) ١٧٠ الى ٢٦٤



عمل الرموز

ن : كذا فى النسخة — ص : صفحة — م : كذا فيما ييسر نظره من نسخ الموطأ المطبوعة — ام : كتاب الام للامام الشافعى ره وقد اقتصرنا بهذه العلامة عند اتفاق النسخ التى نظرتها او وجود ذلك الموضع فى احدها فقط — ام مد : نسخة بالمكتبة الحديوية بالقاهرة كاملة وهى منسوخة من نسخة بالمدينة المنورة — ام ق : ثلاثة اجزاء من نسختين قديميتين بالمكتبة المذكورة — ام ك : جزء فى ملكي

تقديم

انى فى اغلب الاوقات وضعت الارقام المشار بها الى الهوامش امام الكلمة المختص بها ذلك الهامش — واما الارقام التى على جنب الصفحات يشار بها الى اوراق الاصل وان تلاها علامة ظ ففعلها ظهر الورقة والتجمة علامة اول الصفحة من الاصل